قرار نقل سوق القات الرئيسي بالشيخ عثمان يتسبب بركود تجاري كبير

محال تجارية ومطاعم أُغلقت وأُخرى على وشك الإغلاق

كان الأولى القيام بحملة ضد حمل السلاح والمخدرات بدلا من إغلاق أسواق القات

الأمناء / خاص :

شهد مديرية الشيخ عثمان بالعاصمة عدن ركوداً كبيرًا في الحركة التجارية، قال مواطنون وتجار بأن المديرية لم تشهد مثله منذ عشرات السنين.

وتحولت المديرية - التي تعد واحدة من أكثر مديريات العاصمة عدن نشاطًا في الحركة التجارية- إلى مدينة خالية الوفاض إلا من نشاط تجاري ضعيف للغاية بسبب قرارات وممارسات خاطئة يقول تجار بأنها تسببت بدفع الكثير من القطاعات التجارية إلى الهروب من الشيخ عثمان إلى مديريات أخرى.

وتسبب مؤخرًا عملية نقل سوق القات المركزي من الشيخ عثمان - المحاذي لمسجد النور، والمعروف منذ القدم - إلى أطراف المدينة بضربة جديدة لذات النشاط التجاري وحركة تشغيل المطاعم في وسط الشيخ عثمان.

وقال مواطنون إن المدينة التي كانت شديدة الحركة التجارية تحولت مؤخرا إلى مدينة خالية الوفاض من أي حركة، فيما يعتزم البعض من التجار وأصحاب المطاعم الذين مازالوا يمارسون نشاطهم إلى إيقاف نشاطهم بسبب ركود الحركة وتحملهم خسائر مادية باهظة.

"الأمناء" قامت بجولة استطلاعية قصيرة استطلعت خلالها آراء بعض التجار والمواطنين في الشيخ عثمان حول قرار قيادة المديرية نقل سوق القات إلى خارج المدينة وماهي المترتبات على هذا القرار.

أحد ملاك المطاعم قال بأن قرار نقل سوق القات قرار غير صائب وغير مدروس، وقد تسبب بركود الحركة التجارية بشكل ملحوظ، وقال: «مالكو المفارش يصل عددهم إلى أكثر من ٢٠٠ مفرش كانوا يقومون بدفع الرسوم وكان الترخيص يستخرج بـ ٣٥ والآن وصل إلى قرابة المليون".

سوق القات من أيام بريطانيا ونقله خاطئ

أحد الباعة المتضررين قال: "سوق قات الشيخ عثمان قديم من أيام بريطانيا وتفاجأنا بتاريخ ٢٧/٤ من العام الحالي بقرار مدير عام الشيخ عثمان بنقله دون وضع أي حلول وبدون إشعار مسبق، وتعرض كل الباعة للخسائر، والسوق بني أساسًا على حساب مالكي المفارش إجباريا، وحين عمدنا لمعرفة سبب إغلاق السوق تفاجأنا بالرد بأنه مغلق من قبل جهة أمنية، وعدنا مجددا وكان الرد بأن السوق سبب إزعاجا ونطالب السلطات العليا التدخل الفوري، وعلى الدولة أن تقوم بحملة ضد حمل السلاح بدلا من أن تقوم بإغلاق الأسواق، ونريد أن نعرف ما موقف القطاع الثامن مما هو حاصل؟ وعلى المحافظ لمس التدخل وإعادة السوق لمكانه الطبيعي كوننا ندفع تراخيصًا تقدر بواقع الفرش الواحد ١٤ ألف ريال، وفوق هذا تفاجأنا بارتفاعها إلى ٥٤ ألف ريال .. ناهيك عن الإيجار الذي كان بواقع ٢٠٠٠ ريال وصل الآن إلى ١٥ ألف والسوق رسمي وسبب المشكلة كلها هم البائعون خارج السوق، علما بأن قيادة السلطة المحلية بالشيخ عثمان تستلم إيجارات شهرية والسوق مغلق".

أحد البائعين كذلك علق بالقول: "السوق أصبح مثل منزل أشباح خال من الحركة والحياة بنسبة ٧٠ % وكنا نسلم قيمة الترخيص بـ 12 ألف والآن وصل إلى 100 ألف قطعوا الأرزاق وليس نحن فقط بل حتى أصحاب المحلات والصرافات والصيدليات تضرروا بفعل هذا القرار".

رسالة عاجلة للرئيس الزبيدي

ملاك ومقاوتة سوق الشيح عثمان

أحد الباعة المتضررين علق قائلا: "قتلوا الشيخ عثمان" فيما علق مواطن آخر بالقول: "هذا القرار جائر وهدم منازل وأسر فأنا لي ٣٦ عاما أعمل بشكل رسمي وتضررت كثيرا".

ملاك وبائعو القات: قرار السلطة المحلية جائر وغير مدروس

مواطن: سوق القات موجود من أيام بريطانيا ولم يتم نقله إلا الآن.. لماذا؟

الرئيسي وجهوا رسالة عاجلة عبر "الأمناء" للرئيس عيدروس الزبيدي جاء فيها:

الرئيس اللواء/ عيدروس الزُبيدي - رئيس المجلس الانتقالي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي.

الموضوع/ تظلم ضد الإجراءات التعسفية الصادرة من مأمور مديرية الشيخ عثمان م/عدن

وبالإشارة إلى أعلاه فإننا نحن مقاوتة الشيخ عثمان نتقدم إلى معاليكم بتظلمنا هذا ضد الإجراءات الأخيرة التي قام بها مأمور مديرية الشيخ عثمان د/ وسام معاوية والمتمثلة بنقل سوق القات الرسمي (سوق الشيخ) وتشريد المقاوتة من هذا السوق, ونود إحاطة سيادتكم أن هذه الإجراءات قد ترتب عليها تكبدنا لخسائر فادحة, وزيادة أعباء علينا فوق أعباء الحياة التي لا تخفى على سيادتكم, كون هذا السوق هو مصدر دخلنا الوحيد الذي نعيل منه أنفسنا وأولادنا, في الوقت الذي نحن فيه ملتزمون بكافة الالتزامات القانونية المفروضة علينا من استخراج تراخيص مزاولة المهنة, وتجديد تلك التراخيص, ودفع الرسوم والضرائب وفقاً للقانون وغيرها من الالتزامات, مع العلم أنه إلى حد الآن لم يتبين لنا سبب نقل السوق وتشريدنا منه, كما لم يتجاوب معنا مأمور المديرية لتوضيح سبب اتخاذ مثل هذه الإجراءات التعسفية المجحفة بحقنا والتي ألحقت بنا أشد الضرر في مصدر رزقنا وقوت أولادنا.

ولا يخفى على سيادتكم أن سوق الشيخ عثمان يعتبر من أقدم الأسواق في محافظة عدن, كما أنه يعتبر سوقًا رسميًا معتمدًا من قبل الدولة منذ زمن طويل, ونفيد معاليكم أن أغلب مفارش هذا السوق هي مملوكة لأسر بعض الشهداء الذين قضوا نحبهم في سبيل الدفاع عن هذا الوطن الحبيب, والتي تعتبر مصدر الدخل الوحيد الذي يقتات منه أهالي هؤلاء الشهداء وأبناؤهم ومن كانوا يعولونهم أثناء حياتهم, بالإضافة الى ذلك فقد سبق وأن تكبدنا قبل سنة تقريبا من يومنا هذا مبالغ مالية باهظة وصلت إلى مليوني ريال (2,000,000) على كل مقوتي, وذلك في سبيل ترميم السوق وتنظيمه والتي يبدو أنها ذهبت أدراج الرياح في ظل هذه الإجراءات التعسفية التي يقوم بها مأمور المديرية دون أي حق أو سند قانوني يجيز له ذلك, وفوق كل هذا وذاك فقد تم نهب بضاعتنا (القات) من قبل الجنود الذين يأتمرون بأمر وسام معاوية حين نزلوا لطردنا من السوق بالقوة تنفيذا لتوجيهاته الجائرة, الأمر الذي ترتب عليه خسارة كل واحد منا ما لا يقل عن (500,000) خمسمائة ألف ريال تقريبا.

ولذلك نرفع إلى سيادتكم هذا التظلم وكلنا أمل وثقة بأنكم لن تدخروا أي جهد في سبيل إنصافنا من الإجراءات التعسفية المتخذة من قبل مأمور مديرية الشيخ عثمان والمتمثلة بنقل أسواق القات وتشريدنا منها, آملين من سيادتكم إنصافنا ورفع الظلم عنا واتخاذ ما ترونه مناسبًا بما يساعد على إعادة السوق إلى مكانه الطبيعي والحفاظ على مصدر رزقنا وقوت أولادنا كونه قد بلغ بنا من الضرر ما لا يحتمل".